٦

فعاليـة برنامـج تدريبـى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمـة:

يمثل اضطراب التوحـد أو التوحدية autism أحـد الاضطرابات التى لم تنل حظها من البحث والدراسة على مستوى مصر والوطن العربى وإن كان يحظى بكم معـقول من الدراسة علـى المستوى العـالمى منذ أن أدخل كانر (١٩٤٣) Kanner هذا المصطلح إلى المجـال البحـثى ، فتم إنشـاء مراكـز وجمعيات متعددة تختص بالدراسـة المنظمة له باحثة عن أسبابه وأعراضه، ومآل هذا الإضطراب، وكيفية التعامل معه، ومحاولة تحسين وتنمية قدرات الأفراد التوحديين، وتقديم الخـدمات لهم ولأسرهم وذلك لمساعدتهم على الإندماج فى المجتمع.

ويذهب دورمان وليفيفر (١٩٩٩) Dorman & Lefever إلى أن التوحدية تعد بمثـابة إضطراب نمائى حاد يظهـر على الطفل خلال السـنوات الثلاث الأولى من عمره، ويعتبر نتيجة لإضطراب عصبى neurological يؤثر على الأداء الوظيفى للمخ. ويؤكد دونلاب وبيرس (١٩٩٩) Dunlap & Pierce أن التوحـدية تؤثر فى قدرة الطفل على التواصل، وفـهم اللغة، واللعب، والتفاعل مع الآخـرين. وأنها تعتبـر زملة أعراض مرضيـة سلوكية، وهذا يعنى أن تعريفـها يقوم على أنماط السلوك التى تصدر عن الـفرد. ولا تعد التوحدية مرضـاً، كما أنها ليست معدية بالمعـنى الذى نعرفه، ولا تكتسب من خلال الإتصال بالبيئة. وعلى الرغم من حدوث إضطراب عصبى يؤثر على الأداء الوظيفى للمخ فإن السبب المحدد الذى يعد مسئولاً عن حدوث التوحـدية لا يزال غير معـروف للآن. وقد صدر عن الجـمعية الأمـريكية للتـوحدية (١٩٩٩) Autism Society of America أن التوحـدية وما يرتبط

بها من سلوكيات تحدث لفرد واحد من بين كل خمسمائة فرد أى بنسبة ١ : ٥٠٠ وأن نسبة إنتشارها بين البنين تزيد عن إنتشارها بين البنات بأربعة أضعاف، وليست هناك حدود اجتماعية، أو حدود تتعلق بالعنصر أو السلالة تؤثر على إحتمال حدوثها ، كما أنها لا تتأثر أيضاً بدخل الأسرة أو المستويات التعليمية لأفرادها. ويضيف مركز مقاومة الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة (١٩٩٩)Center for Disease Control and Prevantion أن التوحدية لا ترتبط بأى تاريخ أسرى مرضى أو أى ممارسات أسرية أو ثقافية ، وهو الأمر الذى أدى إلى رفض بعض النظريات التى سادت من قبل والتى ربطتها ببعض السلوكيات الوالدية. وقد أصدر المركز إحصائيات تدل على أن هناك حوالى خمسمائة ألف شخص بالولايات المتحدة يعانون من التوحدية . وتذهب الجمعية الأمريكية للتوحدية (١٩٩٩) Autism Society of America إلى أن معدل الإنتشار هذا قد جعل من التوحدية ثالث أكثر الإضطرابات النمائية شيوعاً ، بل إنه يعد أكثر شيوعاً من زملة أعراض داون Down Syndrome حيث يرون أن التوحدية وما يرتبط بها من إضطرابات تحدث تقريباً لدى ستين حالة من بين كل عشرة آلاف حالة ولادة .

ويحدد المركز الطبى بمدينة ديترويت الأمريكية (١٩٩٨)Detroit Medical Center عدداً من السمات التى تميز الأطفال التوحديين وذلك فى المجالات التالية:

١ ـ **العلاقات الاجتماعية** : قد يفشل الطفل التوحدى فى التفاعل مع القائمين على رعايته إذ أنه يقضى جزءاً كبيراً من الوقت بمفرده بدلاً من تواجده مع الآخرين. كما أنه لا تبدو عليه السعادة أبداً ، إلى جانب أن الطفل يعانى من قصور فى الإهتمامات الاجتماعية قياساً بأقرانه فى مثل سنة فيبدى قدراً ضئيلاً من الإهتمام بتكوين صداقات،

وتقل إستجابته للإشارات الاجتماعية كالتواصل بالعين أو الإبتسام مثلاً.

٢ ـ **السلوكيات** : ويحدث سلوك متكرر من جانب الطفل بداية من العام الثانى من عمره كأن يستمر مثلاً فى إضاءة الأنوار أو إطفائها، أو يستمر فى نقل دمية من إحدى يديه إلى اليد الأخرى، أو يمشى فى أرجاء الحجرة يتحسس الحوائط. وقد يكون الطفل مفرطاً فى الفاعلية أو السلبية، كما يقوم بتكرار اللعب بشئ واحد أو مع شخص واحد. وقد تتضمن الحركات الجسمية العامة التى قد يأتى بها تشبيك الأيدى أو ثنيها مثلاً ، أو ضرب الرأس فى الحائط، وقد يبدى سلوكيات عدوانية أو عنيفة أو يجرح أو يؤذى نفسه، كما يفتقر بشكل واضح إلى الوعى بالأمان، وتنتابه نوبات غضب وبكاء مستمرة دون أن يكون هناك سبب واضح لذلك. وإذا ما حاولنا أن نقوم بإيقاف تلك السلوكيات أو نفرض أى تغيير على البيئة المحيطة فإن الطفل غالباً ما يستجيب لذلك بنوبة مزاجية.

٣ ـ **التواصل**: ويلاحظ على الطفل أن لغته تنمو ببطء أو لا تنمو على الإطلاق، كما أنه يستخدم الكلمات دون أن يكون لها معنى، وغالباً ما يقوم بتكرار غير ذى معنى لكلمات أو عبارات ينطق بها شخص آخر. وفى أغلب الأحيان يستخدم الإشارات بدلاً من الكلمات، ولا يستخدم الحديث للتواصل ذى المعنى. وإلى جانب ذلك فإن الانتباه لديه يتسم بقصر مداه.

٤ ـ **العمليات الحسية والإدراكية**: وقد يبدو الطفل التوحدى وكأنه أصم حتى وإن كانت قدرته على السمع عادية. وإذا ما تمت مضايقته قد يلجأ إلى الضوضاء الشديدة، وقد يضع أصابعه فى أذنيه أو يغطيهما عند سماع أصوات معينة. وغالباً ما ينجذب إلى الموسيقى خاصة

الخفيفة منها إلى جانب التراكيب الغريبة، والطعوم والروائح الكريهة، ولا يحب أن يلمسه أحد، كما قد يكـون لديه إما فرط حساسية للألم أو نقص فى الحساسية للألم. كما قد تتـأثر حواسه للمثيرات المختلفة إلى درجة أقل أو أكـبر بكثير من أقـرانه وهو ما يعد بمثـابة ردود فعل غير عادية للإحساسات المادية.

٥ ـ **الـلـعـب** : ويتـسم الطفل بنقص أو قصـور فى اللعب التلقـائى أو التخيلى، كما لا يبـدى أى مبادرات للعب التظاهرى، ولا يقلد أفعال الآخرين .

ويتضح من عرض تلك السـمات أن جميعها يمثـل أوجه قصور فى هذا الجانب أو ذاك يمكن من خلالها التعـرف على الطفل التوحدى وتمييزه عن غيـره من الأطفال الذين يعانون من إضطرابات شـبيهـة لما يحدث فى هذا الجانب أو ذاك. وإلى جانب ذلك فهناك عدد من المحكات تحددها الجمعية الأمريكية للطب النفسى (١٩٩٤)APA وذلك فى الطبعـة الرابعة من دليل التصنيف التشـخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات النـفسية- DSM IV يتم فى ضوئها تشخيص الأطفـال التوحديين ، ويتضمن ذلك حدوث خلل فى التـفـاعل الاجـتـمـاعى ، والتـواصل، واللغـة، واللعب، والسلوكيـات، بحيث يحـدث الإضطراب قبل أن يصل الطفل الثـالثة من عمره، وذلك على النحو التالى :

أولاً : يشتـرط إنطباق إجمـالى ستة بنود على الأقل مما تتـضمنه المحكات الثلاثة الرئيـسية (١، ٢، ٣) عـلى أن ينطبق على الطفل بندان على الأقل من المحك الأول، وبند واحـد على الأقل من المحك الثـانى، وبند واحد آخر على الأقل من المحك الثالث. وهذه المحكات هى :

١ ـ حدوث خلل أو قصور كـيفى فى التفاعل الاجتمـاعى كما يتضح من إنطباق إثنين على الأقل من البنود التالية على الطفل:

أ ـ حدوث خلل أو قصور واضح فى إستخدام السلوكيات غير اللفظية المتعددة كالتواصل بالعين، والتعبيرات الوجهية، والإشارات أو الإيماءات الاجتماعية وذلك لتنظيم التفاعل الاجتماعى .

ب ـ الفشل فى إقامة علاقات مع الأقران تتناسب مع المستوى النمائى.

جـ ـ نقص فى البحث أو السعى التلقائى للمشاركة مع الآخرين فى الإستمتاع، أو الإهتمامات، أو الإنجاز كما يتضح مثلاً فى نقص القدرة على إيضاح الأشياء موضع الإهتمام أو إحضارها معه أو الإشارة إليها .

د ـ نقص فى تبادلية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين أو مشاركتهم إنفعالياً.

٢ ـ حدوث خلل أو قصور فى التواصل كما يتضح من إنطباق بند واحد على الأقل من البنود التالية على الطفل :

أ ـ تأخر أو نقص كلى فى اللغة المنطوقة بشرط ألا يصاحبه أى محاولة تعويضية من جانب الطفل لاستخدام الأنماط البديلة للتواصل كالإيماءات أو التمثيل الصامت .

ب ـ خلل أو قصور واضح فى القدرة على المبادأة فى إقامة حوار أو محادثة مع الآخرين وذلك بالنسبة للأطفال التوحديين ذوى المستوى اللغوى المناسب .

جـ ـ الإستخدام النمطي أو المتكرر للغة أو للغة خاصة به .

د ـ نقص أو قصور فى اللعب التظاهرى أو الإدعائى التلقائى والمتنوع أو اللعب الاجتماعى القائم على التقليد والمناسب للمستوى النمائى للطفل.

٣ ـ حدوث أنماط سلوكية وإهتمامات وأنشطة متكررة ونمطية كما يتضح من إنطباق واحد علي الأقل من البنود التالية على الطفل :

أ ـ إنشغال كبير باهتمام نمطى واحد أو أكثر يعتبر غير عادى سواء فى مدى حدته أو بؤرة الاهتمام الخاصة به .

ب ـ التمسك الصارم وغير المرن بطقوس معينة أو روتين غير عملى وغير فعال.

جـ ـ أساليب أداء نمطية ومتكررة كالتصفيق بالأيدى أو الأصابع، وتشبيكها، أو ثنيها، أو الحركات العنيفة، أو الحركات المعقدة بكامل الجسم.

د ـ الإنشغال الدائم بأجزاء من الأشياء.

ثانياً : حدوث تأخر أو أداء غير عادى فى واحد على الأقل من المجالات التالية على أن يبدأ ذلك قبل أن يصل الطفل إلى الثالثة من عمره.

أ ـ التفاعل الاجتماعى .

ب ـ اللغة كما تستخدم فى التواصل الاجتماعى .

جـ ـ اللعب الرمزى أو التخيلى .

هذا ويرى جيلسون (٢٠٠٠) Gillson أننا عندما نفكر فى التوحدية وما يرتبط بها من سمات فغالباً ما نجد أن إختلال الأداء الوظيفى فى السلوك الاجتماعى للطفل التوحدى يمثل الخاصية الأساسية للاضطراب . كذلك فإن النمو الاجتماعى للأفراد التوحديين لا يتطور بخطى توازى النمو العقلى، فبينما قد يبلغ النمو العقلى المدى الطبيعى أو حتى فوق الطبيعى نجد أن النمو الاجتماعى يتخلف عن ذلك كثيراً، ومن ثم فإنه أحياناً ما تتم الإشارة إلى الفرد التوحدى على أنه غير ناضج اجتماعياً. ويرى أن

هناك ثلاثة جوانب لإختلال الأداء الوظيفى الاجتماعى للطفل التوحدى إلى جانب إختلال الوعى الاجتماعى تتمثل فى عدم قدرته على فهم أن الآخرين يختلفون عنه فى وجهات النظر والخطط والأفكار والمشاعر، وعدم قدرته على التنبؤ بما يمكن أن يفعلوه فى المواقف الاجتماعية المختلفة، والعجز أو القصور الاجتماعى . وهو الأمر الذى يؤدى إلى حدوث العديد من المشكلات. وفى هذا الإطار يذهب إلى أنه يمكن تصنيف المشكلات المرتبطة باختلال الأداء الوظيفى الاجتماعى إلى ثلاث فئات هى التجنب الإجتماعى ، واللامبالاة الاجتماعية، والفظاظة الاجتماعية حيث نجد أن الطفل يتجنب كل أشكال التفاعل مع الآخرين، ويغضب أو يجرى بعيداً عندما يحاول أحد الأشخاص أن يتفاعل معه، وقد يرجع ذلك إلى أنه يتملكه الخوف من جراء ذلك وأنه لا يحب الآخرين، وأن رد فعله هذا يرجع إلى فرط حساسيته لبعض أنواع المثيرات الحسية. وإلى جانب ذلك فهو يرى نفسه الأكثر شعبية بين أقرانه، ولا يبحث عن التفاعل معهم ما لم يلجأوا هم إلى ذلك ، ولا يتضايق من وجوده بمفرده أو مع الآخرين. أما فظاظتهم الاجتماعية فتجعلهم على الرغم من رغبتهم فى تكوين صداقات لا يستطيعون الحفاظ عليها، ويرتبط ذلك إلى درجة كبيرة بالخلل أو القصور اللغوى الذى يعانون منه.

ويذهب حلوانى (١٩٩٦) إلى أن الأطفال التوحديين يتسمون بعدم القدرة على المشاركة فى العلاقات الاجتماعية ، واضطرابات فى القدرة على عمل صداقات تقليدية إذ ليس لديهم المهارات اللازمة لذلك. كما ينقصهم التعاطف مع وجهات نظر ومشاعر الآخرين، وهم غالباً لا ينشغلون فى التفاعلات والأعمال التعاونية أو المتبادلة مع المحيطين بهم . ومن ناحية أخرى فإنهم لا يبادرون بإجراء حوار مع الآخرين وإن بدأت المحادثة فإنها تكون محورية ذاتية بعيدة عن مستوى إهتمام المستمع وربما

يهربون من منتصف المحادثة. وجدير بالذكر أن الفرد التوحدى يصبح فى حالة تهيج وإثارة عندما يقترب الآخرون منه أو يتفاعلون معه، كما أنه فى الغالب يرفض أى نوع من الإتصال والتفاعل الطبيعى الاجتماعى حتى البسيط منه . ويمكن أن يشترك الطفل التوحدى فى الإتصال بشخص آخر من خلال التحدث بتودد وحب أو من خلال التحدث بطريقة الطفل الذى يعانى من تخلف عقلى متوسط أو شديد. ومن الأمور التى قد تعوقه عن التواصل الطبيعى مع الآخرين أن كلامه ينقصه الوضوح والمعنى . كما أن لديه نقص فى التواصل البصرى وفهم التعبيرات الوجهية والإيماءات الاجتماعية . ويرى تريبانيار (١٩٩٦) Trepagnier أو أوجه القصور التخيلية والاجتماعية والمعرفية والقصور فى التواصل لدى الأطفال التوحديين إلى جانب ما يعانون منه من إختلال فى التواصل بالعين وتعبيرات الوجه من خلال العلاقة مع القائم برعايتهم ترجع إلى إختلال التفاعل الإجتماعى فى الشهور الأولى من عمر الطفل كما يتضح فى إختلال أو نقص قدرتهم على الحملقة.

ويؤكد دونلاب وبيرس (١٩٩٩) Dunlap & Pierce أنه يمكن إلى حد كبيرتحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية ومدتها لدى الأطفال التوحديين من خلال الإهتمام بتنمية مهاراتهم الاجتماعية حيث يتضمن ذلك تنمية المهارات الوظيفية ذات الأهمية فى سياق الحياة اليومية وذلك من خلال إستراتيجيات لتنمية قدرتهم على التواصل، وعلى فهم اللغة، وعلى حدوث التفاعلات الاجتماعية فى المواقف المنزلية والمدرسية والوظيفية والمجتمعية المعقدة، وهو الأمر الذى يمكن أن يتحقق من خلال تنمية مهاراتهم الاجتماعية . وفى هذا الإطار يرى محمد كامل (١٩٩٨) أن تدريب الأطفال التوحديين على مثل هذه المهارات يؤدى إلى تحسين وعيهم الاجتماعى مما يؤدى بالتالى إلى حل العديد من مشكلاتهم الاجتماعية

ويعمل على تطوير العلاقات فيما بينهم ويزيد من تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين. ومن هذا المنطلق قدمت نانسى دالريمبل (١٩٩٢) Dalrymple, N. كتيباً فى هذا الإطار ناقشت فيه تدريب هؤلاء الأطفال على مهارات التواصل الاجتماعى وذلك من خلال تدريبهم على إستخدام (لا) للرفض، وطلب المساعدة من الآخرين، واختيار أنشطة وقت الفراغ، واستخدام كلمات (أهلاً) و (مع السلامة) ، وكيفية إجراء حديث مهذب، والهمس للذات، والمهارات المتعددة للمحادثة، واستخدام الأسماء، والتحدث للأقران، والرد على الباب، وعلى التليفون، والشكر والإمتنان. وإلى جانب ذلك قدمت جامعة كلورادو (١٩٩٨) Colorado مشروعاً بحثياً يقوم على تدريب هؤلاء الأطفال من خلال برنامج منظم وذلك على خمس مهارات اجتماعية يرون أنها تؤدى إلى زيادة مستوى التفاعلات الاجتماعية من جانب هؤلاء الأطفال والمدة التى تستغرقها تلك التفاعلات، كما تسهم بشكل فعال فى تكوين الصداقات بينهم. وهذه المهارات هى جذب إنتباه الصديق، والإشتراك معه فى الأنشطة، ومشاركته فى الطلبات المختلفة، وتنظيم اللعب والألعاب، والتحية والمجاملة.

ويكشف التراث السيكلوجى فى هذا المجال عن حدوث قدر كبير من التحسن الحقيقى للأطفال التوحديين وذلك فى مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية عن طريق تدريبهم على بعض المهارات الاجتماعية من خلال برامج تدريبية أو علاجية حيث تحسنت سلوكياتهم وتحسنت قدرتهم على التكيف إذ تمكنوا من خلال تلك البرامج أن يتعلموا مهارات جديدة تساعد على الأداء بقدر أكبر من النجاح والتقبل وذلك فى الأمور التى تتعلق بالمنزل، والمدرسة، والعمل، وغيرها. وهو ما كشفت عن نتائج كثير من الدراسات فى هذا الموضوع كدراسات نوريس وداتيلو (١٩٩٩) Norris & Dattilo وكرانتز وماك كلانهان (١٩٩٨) Krantz & Mc Clannahan

وجـونزاليـز ـ لـوبيـز وكـامـبس (١٩٩٧) Gonzalez - Lopez & Kamps ومـعـمـور (١٩٩٧) وبول (١٩٩٦) Ball وسـتـرين وآخـرين (١٩٩٥، ١٩٩٤) Strain et. al. وجيدان (١٩٩٠) Giddan .

وتعد الدراسة الراهنة محاولة فى هـذا الإطار يعمل الباحث من خلالها على التحقق من مدى فعالية تدريب مجموعة من الأطفال التوحديين على بعض المهارات الاجتماعية على مستـوى تفاعلاتهم الاجتماعية وهو ما قد ينعكس على مستوى نضجهم الاجتماعى .

المصطلحات :

ـ المهارات الاجتماعية ***Social Skills*** :

يعرفها ريچيو وآخرون (١٩٩٠) Riggio et. al بأنها مكون متعدد الأبعاد يوضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفـاءة إجتماعية فى سياق يمكن أن يكون مـحدداً لسلوك الفـرد وموجـهـاً لانفعـالاته. ويتضـمن هذا المكون مهارات إرسال وإستقبال، وتنظيم وضـبط المعلومات الشخصية فى مواقف التواصل سواء كان هذا الـتواصل لفظياً أو غير لفظى . ويعرفـها كومبس وسـلابى (١٩٧٧) Combs & Slaby بأنها قدرة على التـفاعل مع الآخرين فى البيئة الاجتمـاعية بطرق تعد مقبولة اجتماعـياً أو ذات قيمة، وتعد فى الوقت نفسه ذات فائدة للفرد والآخرين .

ـ اضطراب التوحد (التوحدية) ***autism*** :

تعرفـه ماريكا (١٩٩٠) Marica بأنه مصطلح يشـير إلى الإنغلاق على النفس، والاستغـراق فى التفكير، وضعف القدرة على الانتـباه، وضعف القدرة على التواصـل وإقامة علاقات اجـتماعية مع الآخـرين، فضلاً عن وجود النشاط الحركى المفرط .

ـ التفاعلات الاجتماعية *social interactions* :

يعرف التفاعل الاجتماعى بأنه عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية تفيد فى إقامة علاقات مع الآخرين فى محيط المجال النفسى . ويعرفها چيلسون (٢٠٠٠) Gillson بأنها المهارة التى يبديها الطفل فى التعبير عن ذاته للآخرين والإقبال عليهم والاتصال بهم والتواصل معهم ومشاركتهم فى الأنشطة الاجتماعية المختلفة ، والإنشغال بهم وإقامة صداقات معهم ، واستخدام الإشارات الاجتماعية للتواصل معهم ، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعى العام فى التعامل معهم .

. مستوى التفاعلات الاجتماعية *Social interactions Level* :

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه متوسط الدرجة التى يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم .

. البرنامج التدريبى المستخدم :

البرنامج التدريبى الحالى هو عملية منظمة مخططة تهدف إلى إكساب الأطفال التوحديين بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتواصل ، وتدريبهم عليها بهدف تحقيق قدر معقول من الإتصال بالآخرين وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم وذلك عن طريق تنمية قدرات واستعدادات هؤلاء الأطفال إلى أقصى حد ممكن .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم برنامج تدريبى للمهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين والتحقق من مدى فعاليته فى إحداث كم معقول من التفاعلات الاجتماعية بينهم وبين أقرانهم ، وإكسابهم مستوى جيد من هذه التفاعلات مما قد يسهم بشكل مباشر فى تعديل بعض ما يصدر عنهم من أنماط سلوكية ويسهل من عملية إنخراطهم فى المجتمع كما قد يساعد

المعلمين والآباء على التعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل مناسب مما يسهل عليهم القيام بتعديل سلوكياتهم غير المناسبة اجتماعياً .

مشكلة الدراسة :

يمثل التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديين مع المحيطين بهم مشكلة كبيرة متعددة الجوانب يمكن التغلب عليها إلى حد ما عن طريق تنمية المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال مما قد يؤثر إيجاباً على سلوكهم الاجتماعى ، ومن ثم على مستوى نضجهم الاجتماعى وهو الأمر الذى قد يسهم فى مساعدتهم على الإندماج فى المجتمع . وتتمثل مشكلة هذه الدراسة فى التساؤلات التالية :

١ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمستوى تفاعلاتهم الاجتماعية ؟

٢ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لمستوى تفاعلاتهم الاجتماعية ؟

٣ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية ؟

٤ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج) لمستوى التفاعلات الاجتماعية؟

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة مما يلى :

ـ تتناول الدراسة برنامجاً تدريبياً لبعض المهارات الاجتماعية قد يسهم فى تحسين التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين مع أقرانهم ومعلميهم

وبالتالى مع والديهم وإخوتهم، وهو الأمر الذى قد يسهل من عملية تعديل سلوكياتهم غير المناسبة اجتماعياً مما يساعدهم على الانخراط فى المجتمع .

ـ تقديم مقياس يمكن من خلاله تشخيص حالات التوحدية لدى الأطفال مما قد يسهل الإكتشاف المبكر لتلك الحالات ورعايتها.

ـ تقديم مقياس للتفاعلات الاجتماعية يمكن فى ضوئه تشخيص أداء الأطفال فى هذا الجانب وتحديد ما قد يطرأ عليه من تحسن .

ـ التخفيف عن كاهل والدى هؤلاء الأطفال وعن كاهل المجتمع ككل وذلك من خلال تعديل سلوكيات هؤلاء الأطفال إذا ما تمت الإستفادة مما تسفر عنه هذا الدراسة من نتائج .

ـ يمكن الإستفادة من هذه الدراسة اجتماعياً وذلك من خلال تيسير عملية التواصل الاجتماعى لهؤلاء الأطفال على أثر تنمية مهاراتهم الاجتماعية وهو ما قد يساعدهم على الاندماج مع الآخرين فى المجتمع .

ـ يمكن الإستفادة أيضاً من الدراسة ومما تسفر عنه من نتائج فى مجال التأهيل النفسى لهؤلاء الأطفال وتأهيلهم عامة حيث يعد حث هؤلاء الأطفال على التفاعل الاجتماعى المناسب هو المدخل الأساسى والرئيسى لتأهيلهم.

ـ ندرة الدراسات العربية فى هذا الموضوع إلى جانب ندرة الدراسات البرامجية التى أجريت على أعضاء تلك الفئة .

الدراسات السابقة :

فيما يلى عرض لأهم الدراسات التى تم إجراؤها فى مجال الدراسة الراهنة والتى يمكن الإستفادة منها ومما إتبعته من إجراءات وما توصلت إليه من نتائج .

إستهدفت الدراسة التى أجراها نوريس وداتيلو (١٩٩٩)& Norris Dattilo التعرف على مدى فعالية برنامج للقصص الاجتماعية على السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية لطفلة فى الثامنة من عمرها تعانى من التوحدية وتحضر بانتظام فى الصف الثانى الإبتدائى . وأوضحت النتائج حدوث نقص فى معدل التفاعلات الاجتماعية غير الملائمة التى تصدر منها خلال تناول الغذاء وذلك بنسبة تصل إلى ٥٠٪ تقريباً قياساً بما كان الأمر عليه فى بداية البرنامج . وهدفت الدراسة التى أجرتها باتريشيا كرانتز وماك كلانهان (١٩٩٨) Krantz, P. & Mc Clannahan إلى التعرف على مدى فعالية زيادة التفاعلات الاجتماعية التى تتضمن إشارات موقفية فى جدول النشاط المصور وذلك لثلاثة أولاد توحديين تتراوح أعمارهم بين ٤ ـ ٥ سنوات. وبعد تعلم كيفية إستخدام تلك الصور زاد التدقيق فى إختيار الألفاظ من جانب هؤلاء الأطفال، وازدادت التفاعلات التى لم يتضمنها الموقف وهو ما يعد نتيجة للتعميم. وبعد الإستبعاد التدريجى لتلك الصور إستمرت التفاعلات وتم تعميمها على الأنشطة الأخرى .

وفى دراسة جونزاليز ـ لوبيز وكامبس (١٩٩٧)& Gonzalez - Lopez Kamps والتى أجريت على أربعة أطفال توحديين وإثنى عشر طفلاً من الأطفال النمطيين (أطفال ينحرفون إنحرافاً ملحوظاً عن المعيار فى بعض الخصائص الأساسية كتلف المخ، أو العجز عن التعلم، أو التأخر العقلى، أو الاضطراب الإنفعالى) تتراوح أعمارهم بين ٥ ـ ٨ سنوات وذلك للتعرف على مدى فعالية برنامج للمهارات الاجتماعية على التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال. وتم تزويد الأطفال النمطيين بمعلومات عن الإعاقة إلى جانب تدريبهم على إستراتيجيات إدارة السلوك والتحكم فيه جنباً إلى جنب مع تدريبهم على المهارات الاجتماعية . أوضحت النتائج حدوث زيادة فى تكرار التفاعلات الاجتماعية وزيادة فى مدة دوام تلك

التفاعلات وإستمرارها وذلك بالنسبة لكل الأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة أى التوحديين والنمطيين. وفى دراسة معمور (١٩٩٧) والتى هدف من خلالها إلى التأكد من فاعلية برنامج سلوكى فى التخفيف من حدة أعراض الأوتيزم (التوحدية) والتى تتضمن من بين أعراض أخرى عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وذلك على عينة ضمت ثلاثين طفلاً توحدياً من الأطفال الملتحقين بمركز أمل للإنماء الفكرى بجدة ، واستخدم إلى جانب برنامجه السلوكى مقياس تقييم الطفل المنطوى على ذاته، ومقياس كونرز، أوضحت النتائج فيما يتعلق بجانب العلاقات الاجتماعية إزدياد تلك العلاقات كما تعكسها زيادة درجاتهم على بعد الاجتماعية وذلك قياساً بما كانت عليه من قبل . واستهدفت دراسة إسماعيل بدر (١٩٩٧) التعرف على مدى فاعلية برنامج للعلاج بالحياة اليومية فى تحسن حالات الأطفال ذوى التوحد وضمت العينة أربعة أطفال ذكور من التوحديين تتراوح أعمارهم بين ٥,٦ ـ ٧,٨ سنة، واستخدم مقياس المظاهر السلوكية للأطفال ذوى التوحد والتى تتوزع على أربعة أبعاد أساسية هى الاضطرابات الانفعالية، والاضطرابات الاجتماعية، واضطرابات اللغة، والأنماط السلوكية النمطية إلى جانب برنامج العلاج بالحياة اليومية. ومن بين ما كشفت عنه نتائج تلك الدراسة حدوث تحسن فى البعد الخاص بالاجتماعية كما يعكسه زيادة درجات الأطفال على هذا البعد من المقياس. وكذلك فقد إستهدفت دراسة لندا جاريسون ـ هاريل (١٩٩٧) Garrison - Harrell, L. التعرف على مدى فعالية إستخدام إستراتيجية شبكة الأقران على مدة دوام التفاعلات الاجتماعية وعلى مهارات التواصل الاجتماعى والتفاعلات الاجتماعية لدى ثلاثة من الأطفال التوحديين بالمرحلة الإبتدائية. وأوضحت النتائج حدوث زيادة فى الزمن المستغرق فى التفاعلات الاجتماعية واستخدام نسق التواصل

التعزيزى لدى هؤلاء الأطفال الثلاثة. كما حدثت أيضاً زيادة فى كم اللغة التعبيرية لدى إثنين منهم .

وقد أجرى بول (١٩٩٦) Ball دراسة على ثمانية أطفال توحديين بالروضة بغرض تحسين مهاراتهم الاجتماعية والتعرف على التحسن الذى قد يعترى تفاعلاتهم الاجتماعية مع أقرانهم النمطيين. وتم تدريب هؤلاء الأطفال جميعاً داخل الفصل فى إطار المنهج التربوى العادى مع إدخال بعض التعديلات عليه حتى يتناسب مع الأهداف الخاصة بالبرنامج، وتم التدريب على المهارات الأكاديمية داخل الفصل، أما المهارات الاجتماعية فقد تم تدريب الأطفال عليها فى وقت اللعب، فى حين تم تدريبهم على التفاعلات الاجتماعية فى الوقت الذى تم تخصيصه لذلك من وقت البرنامج. وأوضحت النتائج حدوث تحسن لدى سبعة من الأطفال التوحديين فى أربعة مجالات للمهارات الاجتماعية التى تم تدريبهم عليها وهى التواصل بالعين، ومهارات اللعب الرمزى، وأخذ الدور، والاستجابات اللفظية وغير اللفظية. واتضح من جانب آخر أن إتخاذ الأقران كنماذج يعد وسيلة ناجحة بدرجة كبيرة من حدوث الاندماج بين الأطفال داخل الفصل، أما أطفال المجموعة الثانية وهم الأطفال النمطيون فقد حدث تحسن من جانبهم فى المهارات الأكاديمية، واللغة التعبيرية، وتقدير الذات. وقد دلت النتائج إجمالاً على حدوث تحسن فى التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال .

ومن ناحية أخرى أجرى سكلين وآخرون (١٩٩٥).Schleien et. al دراسة على ١٥ طفلاً توحدياً شاركوا فى برنامج الأنشطة الفنية التعاونية الشهرية مع مجموعة مماثلة من أطفال غير معاقين فى مثل سنهم وذلك فى متحف الطفل. وتلقى الأطفال الأسوياء معلومات عن الإعاقة، وتم

تشجيعهم كى يكونوا ودودين وأصدقاء لأقرانهم التوحديين . وكشفت النتائج عن حدوث تفاعلات أكثر إيجابية من جانب أطفال العينة جميعاً وذلك قياساً بما كانت عليه التفاعلات فيما بينهم عند بداية البرنامج. كما أجرى ستـرين وآخرون (١٩٩٥) Strain et al. دراسة للتعرف على مدى التحسن فى المشاركة الفعالة مع الأقران فى الأنشطة المختلفة وذلك لدى خمسة أطفال من البنين التوحديين بالروضة وأقرانهم من خلال برنامج للمهارات الاجتماعية تم تقديمه إليهم وتدريبهم على ما يتضمنه من مهارات. وأوضحت النتائج أن برنامج المهارات الاجتماعية المستخدم قد أدى إلى حدوث آثار إيجابية لدى أطفال العينة مع حدوث زيادة فى مشاركتهم لأقرانهم وزيادة فى تفاعلاتهم مع الأطفال غير المعاقين . وفى دراسة أخرى لنفس هؤلاء الباحثين أجروها عام (١٩٩٤) وقاموا خلالها بتدريب ثلاثة أطفال من البنين التوحديين بالروضة على المهارات الاجتماعية وذلك للتعرف على تأثيرها على تفاعلاتهم الاجتماعية ، وتم إستخدام التدعيم من قبل الراشدين، وتعزيز التفاعلات الإيجابية ، ووصف وتصوير السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية ذاتياً. واتضح أن التصوير الذاتى لتلك التفاعلات قد أدى إلى حدوث زيادة فى كم التفاعلات المستهدفة لهؤلاء الأطفال مع أقرانهم وإخوتهم. وقد كان للإجراءات المتبعة فى المنزل وفى المدرسة آثارها على بعض السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية المستهدفة بشكل مختلف وإن أثرت جميعاً على تلك السلوكيات والتفاعلات. كذلك فقد هدفت الدراسة التى أجرتها جيدان (١٩٩٠) Giddan إلى التعرف على فعالية التدريب على المهام المتعلقة بالأعمال المنزلية والطهى ورعاية الحيوانات الأليفة والزراعية وذلك على التفاعلات الاجتماعية لعينة ضمت ١٥ مراهقاً توحدياً مع أقرانهم. واعتمد البرنامج التدريبى على تحليل المهارات إلى جانب التعزيز.

وأوضحت النتائج حدوث تحسن فى السلوكيات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية لهؤلاء المراهقين مع أقرانهم .

وإلى جانب ذلك فقد تناولت راشيل چانى (١٩٨٩) Janney, R. دراسة حالة لطفلة تم تشخيصها إكلينيكياً على أنها تعانى من التوحدية إلى جانب نوبات الغضب، وإستخدمت الباحثة برنامجاً تدريبياً تم تصميمه وفقاً لحاجات هذه الطفلة حتى يمكنها التدريب على قدر أكثر إيجابية من المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل، وتم التركيز على الحاجة للإشتراك فى المهام المختلفة والتفاعلات الاجتماعية فى إطار الأنشطة والمهارات الوظيفية التى تناسب عمرها. وأوضحت النتائج زيادة التفاعلات الاجتماعية بين هذه الطفلة وأقرانها، وزيادة وتحسن سلوكياتها الاجتماعية. وعند تدريب ستة أطفال توحديين (أربعة أولاد وبنتين) بالصف السادس على برنامج للمهارات الاجتماعية ومهارات اللعب وذلك بغرض التعرف على أثرها على التفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال مع أقرانهم كشفت نتائج الدراسة التى أجراها دورلاك وشورت (١٩٨٦) Durlak & short عن حدوث زيادة فى السلوكيات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال مع أقرانهم، وكذلك حدوث تحسن واضح فى تلك السلوكيات والتفاعلات .

هذا وقد تضمنت دراسة جايلورد ـ روس وآخرين (١٩٨٤)- Gaylord Ross et. al. تجربتين كان الهدف منهما هو زيادة المبادرات المتعلقة بالتفاعلات الاجتماعية إلى جانب زيادة مدة دوام تلك التفاعلات وذلك بين المراهقين التوحديين وأقرانهم غير المعاقين. فهدفت التجربة الأولى إلى تعليم إثنين من المراهقين التوحديين تتراوح أعمارهما بين ١٧ ـ ٢٠ سنة على القيام بمبادرات التفاعل وتمحيص تلك التفاعلات الاجتماعية مع ثلاثة

أفراد عاديين فى نفس العمر، وتم إستخدام بعض الأدوات الخاصة بوقت الفراغ وهى راديو، ولعبة فيديو، وصمغ، وتم تعليم هؤلاء المفحوصين فى البداية كيف يمكنهم إستخدام تلك الأدوات ، ثم تعلموا بعد ذلك ما يرتبط بها من مهارات اجتماعية . وقام هؤلاء المراهقون بتعميم تلك الإستجابات الاجتماعية على الأقران الآخرين غير المعاقين فى نفس موقف وقت الفراغ. بينما تم فى التجربة الثانية تدريب مراهق ثالث توحدى يبلغ ١٨ عاماً وذلك على مهارات اجتماعية مماثلة ، كما تم تدريبه أيضاً على المهارات المستخدمة لوقت الفراغ والمهارات الاجتماعية المرتبطة بها . وبعد أن تعلمها المفحوص قام بتعميمها على أقران آخرين غير معاقين فى نفس موقف وقت الفراغ. كذلك فقد قامت إلفا دوران (١٩٨٤) Duran, E. بتدريب ١٥ فرداً توحدياً وذوى إعاقات شديدة ممن لديهم معرفة محدودة باللغة الإنجليزية تتراوح أعمارهم بين ٢٢ ـ ٣٥ سنة حضروا برنامجاً بجامعة تكساس Texas يقوم على حضور ثمانى ساعات يومياً وتم تدريبهم خلاله على المهارات الحياتية ، وتم عقد مقابلات مع والديهم ساعدت فى تخطيط البرنامج، وقد تم إعطاء توجيهات لوالديهم تتعلق بالسبب الذى يعد من أجله هؤلاء الأبناء فى حاجة لتعلم مهارات معينة، وكيف يمكن لهؤلاء الآباء والأمهات تقديم المساعدة لهم فى المنزل. وتضمنت الإستراتيجيات المستخدمة فى التدريب تقديم صور فوتوغرافية خطوة بخطوة حيث تتعلق بتلك المهارات مع تقديم توجيهات ثنائية اللغة وإشارات لفظية ثنائية اللغة أيضاً تتعلق بتعليمهم تجهيز الطعام، والتفاعلات الاجتماعية ، ومهارات أخرى تعينهم على الاستقلال. وأوضحت النتائج حدوث تحسن فى التفاعلات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية المختلفة لهؤلاء الأفراد .

تعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق لتلك الدراسات ما يلى :

- أن هناك شبه إتفاق واجماع بين نتائج تلك الدراسات على وجود أثر إيجابى لتدريب الأطفال التوحديين على المهارات الاجتماعية وذلك على مستوى تفاعلاتهم الاجتماعية .
- أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات قد أجريت فى بيئات أجنبية .
- ندرة الدراسات العربية فى هذا الموضوع، وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء دراسته الراهنة والتحقق من صدق النتائج .

الفروض :

صاغ الباحث الفروض التالية لتكون بمثابة إجابات محتملة لما تمت إثارته فى مشكلة الدراسة من تساؤلات .

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمستوى تفاعلاتهم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدى .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج) لمستوى التفاعلات الاجتماعية .

خطة الدراسة :

أولا : العينة :

تتضمن عينة الدراسة الحالية عشرة أطفال توحديين من الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بمدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية تتراوح أعمارهم بين ٨ ـ ١٢ سنة بمتوسط ١٠,٣٢ سنة وانحراف معيارى ٢,٣١ ، ونسب ذكائهم بين ٥٨ ـ ٧٨ على مقياس جودار، وجميعهم من مستوى اجتماعى إقتصادى ثقافى متوسط، كما أنهم جميعاً ممن ينطبق عليهم أربعة عشر بنداً على الأقل من مقياس الطفل التوحدى الذى أعده الباحث فى ضوء المحكات الى وردت فىDSM - IV . وتتألف العينة من مجموعتين متساويتين فى العدد تضم كل منهما خمسة أطفال، إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج التدريبى المستخدم عليها، أما المجموعة الأخرى فكانت ضابطة . وقد تمت المجانسة بين المجموعتين فى مستوى التفاعلات الاجتماعية كما يعكسها القياس القبلى (جدول ١).

جدول (١)

قيم (Z,W,U) ودلالتها للفرق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الضابطة	٥	٥,٣	٢٦,٥	١١,٥	٢٦,٥	ـ ٠,٢١	غير دالة
التجريبية	٥	٥,٧	٢٨,٥				

ويتضح من الجدول أنه قد تم إستخدام أساليب مان ـ وتينى - Mann Whitney (U) وويلكوكسون Wilcoxon (W) وقيمة (Z) وأنه لم تكن

هناك دلالة إحصائية للفرق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى، وهو ما يؤكد تجانس المجموعتين فى هذا المتغير.

ثانيا: الأدوات:

تم إستخدام الأدوات التالية :

١ ـ مقياس جودار للذكاء :

يعد هذا المقياس من مقاييس الذكاء الأدائية أى غير اللفظية، وقد لجأ إليه الباحث نظراً لأن أداء الأطفال التوحديين على المقاييس الأدائية يكون أفضل من أدائهم على المقاييس اللفظية . ويتكون المقياس من لوحة خشبية بها عشرة فراغات لكل منها قطعة خشبية تناسبه، ويقوم الفاحص بإخراج هذه القطع الخشبية من مكانها ويطلب من المفحوص أن يضعها فى مكانها بأسرع ما يمكن. ويسمح للمفحوص أن يقوم بثلاث محاولات ثم يحسب متوسط الوقت الذى يستغرقه المفحوص فى هذه المحاولات ليمثل درجته على المقياس التى يتم فى ضوئها تحديد نسبة ذكائه وذلك بالرجوع إلى دليل المقياس.

ـ مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة

إعداد / محمد بيومى خليل (٢٠٠٠)

تم إستخدام هذا المقياس بغرض تثبيت أفراد العينة حيث تم إختيارهم جميعاً من المستوى المتوسط. ويقيس هذا المقياس المستوى الإقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية، أولها هو المستوى الاجتماعى وذلك من خلال الوسط الاجتماعى ، وحالة الوالدين، والعلاقات الأسرية، والمناخ الأسرى السائد، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمى لأفراد الأسرة، ونشاطهم المجتمعى ، والمكانة

الاجتماعية لمهنهم. أما البعد الثانى فيتمثل فى المستوى الاقتصادى للأسرة ويقاس من خلال المكانة الإقتصادية لمهن أفراد الأسرة، ومستوى معيشة الأسرة، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية، ومعدل إستهلاك الأسرة للطاقة، والتغذية، والرعاية الصحية، والعلاج الطبى، ووسائل النقل والإتصال للأسرة، ومعدل إنفاق الأسرة على التعليم، والخدمات الترويحية، والإحتفالات والحفلات، والخدمات المعاونة، والمظهر الشخصى والهندام لأفراد الأسرة.

ويتمثل البعد الثالث فى المستوى الثقافى للأسرة ويقيس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الإهتمامات الثقافية داخل الأسرة، والمواقف الفكرية للأسرة، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة، ودرجة الوعى الفكرى، والنشاط الثقافى لأفراد الأسرة. ويعطى هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل درجة لكل بعد، كما يعطى درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات (مرتفع جداً ـ مرتفع ـ فوق المتوسط ـ متوسط ـ دون المتوسط ـ منخفض ـ منخفض جداً).

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث تراوحت قيم (ت) الدالة على صدقه التميزى بين ١٢ر٦ ـ ٢٣ر٨ وذلك للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية . كما تراوحت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الإختبار بعد ثلاثة أشهر من التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس بين ٩٢ , ٠ ـ ٩٧ , ٠ وهى جميعاً قيم دالة إحصائياً عند ٠١ , ٠ .

٣ ـ مقياس الطفل التوحدى

إعداد / الباحث:

يتألف هذا المقياس من ٢٨ عبارة يجاب بـ (نعم) أو(لا) من جانب

الأخصائى أو أحد الوالدين، وقد تمت الإجـابة عنه فى الدراسة الحالية من قبل الإخـصائى، وتمثل تلك العـبارات مظاهر أو أعـراض للتوحـدية قام الباحث بصياغتها فى ضوء المحكات التى تم عرضها فى الطبعة الرابعة من دليل التصنيف التـشخيصى والإحـصائى للأمراض والاضطرابات النفـسية والعقلية DSM - IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى (١٩٩٤) إلى جانب مراجعة التراث السـيكلوجى والسيكاترى حول ما كتب عن هذا الإضطراب . ويعنى وجـود نصف هذا العـدد من العبـارات (١٤ عبـارة) على الأقل وإنطباقها على الطفل أنه يعـانى من التوحدية. وفى الغالب لا تعطى درجة لهـذا المقياس ولكنه يسـتخدم فـقط بغرض تشخـيصى وذلك للتأكد من أن الطفل يعانى فعلاً من التوحدية وذلك عن طريق إنطباق الحد الأدنى من عبارات هذا المقياس عليه (١٤ عبارة).

وبعد عرض المقياس فى صورته الأوليـة على مجموعة من المحكمين تم الإبقاء فـقط على العبارات التى حازت على ٩٥٪ على الأقل مـن إجماع المحكمين، ومن ثم قـام الباحث بحـذف خمس عـبارات ليـصبح الـعدد النهائى لعبـارات المقياس ٢٨ عبارة . وعند تطبيقـه على عينة من الأطفال التـوحديين (ن=١٣) وإعطاء درجـة واحدة للإسـتجـابة بـ (نعم) وصفـر للإستجابة بـ (لا) واستخدام مقـياس عبد الرحيم بخيت (١٩٩٩) كمحك خارجى بعـد إتباع نفس الإجـراء فى إعطاء درجة للإستـجابة بلغ مـعامل الصدق ٨٦٣, ٠ وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الأخصائى وتقييم ولى الأمر بلغت ٩٣٨, ٠ وبتطبيق هذا المقياس مرتين بفاصل زمنى مقداره شهر واحد بلغت قيمـة معامل الثبات ٩١٧, ٠ وباسـتخدام معادلة21 - KR بـلغـت ٨٤٦, ٠ وهى جميعاً قيم دالة عند ١٠و٠ .

٤ ـ مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل :

إعداد / الباحث

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى العلاقات الاجتماعية للأطفال التى تتم خارج المنزل وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس. ويتألف هذا المقياس من ٢٢ عبارة تتوزع على ثلاثة مكونات أو عوامل هى:

أ ـ الإقبال الاجتماعى : ويعنى إقبال الطفل على الآخرين وتحركه نحوهم وحرصه على التعاون معهم والإتصال بهم والتواجد وسطهم . ويضم هذا العامل عشر عبارات هى تلك التى تحمل الأرقام ٢ ـ ٣ ـ ٩ ـ ١٥ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٧ ـ ٢٩ ـ ٣٢.

ب ـ الإهتمام الاجتماعى : ويعنى الانشغال بالآخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه ، والعمل جاهداً على جذب إنتباههم وإهتمامهم نحوه ومشاركتهم إنفعالياً. ويضم هذا العامل عشر عبارات أرقامها ٥ ـ ٦ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢١ ـ ٢٦ ـ ٣٠.

جـ ـ التواصل الاجتماعى : ويعنى القدرة على إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها، والإتصال الدائم بهم، ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعى العام فى التعامل معهم، ويضم هذا العامل ١٢ عبارة هى العبارات أرقام ١ ـ ٤ ـ ٧ ـ ٨ ـ ١٠ ـ ١٤ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ٢٠ ـ ٢٥ ـ ٢٨ ـ ٣١ .

وعند تطبيق هذا المقياس على مائة تلميذ وتلميذة بالمرحلتين الإبتدائية والإعدادية أوضحت نتائج التحليل العاملى أن عبارات هذا المقياس تتشبع على العوامل الثلاثة السابقة. هذا ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة إختيارات هى (نعم ـ أحياناً ـ مطلقاً) تحصل على الدرجات (٢ ـ ١ ـ صفر) على

التوالى باستثناء العبارات السلبية وهى تلك التى تحمل الأرقام ٣ ـ ٤ ـ ٧ ـ ١٠ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٢ ـ ٢٦ ـ ٢٩ ـ ٣٢ وعددها ١٢ عبارة فتتبع عكس هذا التدريج. ويحصل المفحوص على درجة مستقلة فى كل عامل من تلك التى يتضمنها المقياس، كما يحصل على درجة كلية فى المقياس عن طريق جمع درجاته فى العوامل الثلاثة. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر ـ ٦٤ درجة تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للتفاعلات الاجتماعية والعكس صحيح .

وللتأكد من صدق المقياس وثباته وصلاحيته للتطبيق على الفئات الخاصة تم تطبيقه على عينة من الأطفال المعاقين عقلياً (ن=٣٠) ثم تطبيقه على نفس العينة مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبلغ معامل الثبات ٠,٥٨٤ وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠,٥١١ وباستخدام معادلة KR - 20 بلغ ٠,٤٨٩ وبطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٥٥٩ وهى جميعاً نسب دالة عند ٠١,٠ و٠٥,٠ .

أما بالنسبة للصدق فقد بلغت نسبة إتفاق المحكمين على عبارات المقياس ٩٥٪ وباستخدام بعد الاجتماعية من مقياس كونرز وذلك كمحك خارجى بلغ معامل الصدق ٠,٥٩٤ ولحساب قدرة المقياس على التمييز تم تقسيم درجات أفراد العينة تنازلياً إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠٪ الأعلى (ن=١٥، م=١٦,٨١، ع=٦,١٣) ويمثل الثانى الـ ٥٠٪ الأدنى (ن=١٥، م=١٠,٢٢، ع=٤,٧٥) وبذلك بلغت قيمة (ت) ٣,١٨ وهى جميعاً نسب دالة عند ٠١,٠ وهذا يدل على أن ذلك المقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الإعتداد بها.

وعند تطبيقه على مجموعة من الأطفال التوحديين (ن=١٣) وإعادة تطبيقه عليهم مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أسابيع بلغت قيمة معامل الثبات

٧٥١, ٠ وباستخدام مقياس السلوك الإنسحابى الذى أعده الباحث وذلك كمحك خارجى بلغت قيمة معامل الصدق (ـ ٧٧١, ٠).

٥ ـ البرنامج التدريبى المستخدم

إعداد/ الباحث

يهدف البرنامج الحالى إلى تدريب الأطفال التوحديين على بعض المهارات الاجتماعية اللازمة لمساعدتهم علي التفاعلات الاجتماعية مع الأقران والمعلمين. ويتألف هذا البرنامج من ثلاثين جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدة الجلسة نصف ساعة ، وقد تم تصميمه فى إطار النظرية السلوكية حيث يرى دونلاب وبيرس (١٩٩٩) Dunlap & Pierce أن التدخلات التى تقوم على التوجه السلوكى والتربوى تساعد الأطفال والمراهقين التوحديين من خلال تعليمهم مهارات جديدة على الأداء بقدر أكبر من النجاح فى الأمور التى تتعلق بالمنزل، والمدرسة، والعمل، والتفاعلات المجتمعية، وأن مثل هذه التدخلات قد أحدثت قدراً كبيراً من التقدم والتحسن الحقيقى للأطفال التوحديين حيث أدت إلى تحسين سلوكياتهم المستهدفة وتحسين قدرتهم على التكيف.

وقد قسم الباحث مدة البرنامج بجلساته إلى أسابيع مستقلة وعددها عشرة أسابيع وخصص لكل أسبوع بجلساته الثلاث هدفاً معيناً يخدم الهدف العام للبرنامج. وإلى جانب ذلك فقد تم تقسيم البرنامج إلى ثلاث مراحل ضمت أولى هذه المراحل الجلسات الثلاث الأولى أى الأسبوع الأول والذى تم تخصيصه للتعارف وتهيئة الأطفال للبرنامج . بينما إستهدفت المرحلة الثانية التدريب الفعلى على البرنامج وتألفت من ٢٤ جلسة وضمت الأسابيع من الثانى حتى نهاية الأسبوع التاسع، وفى حين ضمت المرحلة الأخيرة آخر ثلاث جلسات وهى تلك التى يتألف منها

الأسبوع الأخير وهدفت إلى إعادة التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعى التى تم التدريب عليها سلفاً حتى يمكن أن تسهم كما يرى عادل عبدالله (٢٠٠٠) فى منع حدوث إنتكاسة بعد إنتهاء البرنامج. هذا وقد عمل الباحث عند تصميمه للبرنامج أن يستفيد مما يتم تدريب الأطفال عليه فى جلسة ما وذلك فى جلسة تالية من خلال مواقف مصطنعة حتى يحدث التكرار المطلوب فلا ينسى الأطفال ما تدربوا عليه وهو الأمر الذى يسهم فى تحقيق تكامل البرنامج. هذا وقد كان الباحث عند تدريبه للأطفال على المهارات الاجتماعية المستخدمة لا ينتقل من مهارة إلى أخرى إلا بعد أن يتأكد تماماً من أن الأطفال قد أتقنوا هذه المهارة جيداً وذلك بالقدر الذى يسهم فى تنمية مهاراتهم الاجتماعية بالشكل المطلوب والمحدد فى أهداف الدراسة.

١ ـ الأسبوع الأول:

خصص الباحث هذا الأسبوع بجلساته للتعارف وإشاعة روح المودة بينه وبين هؤلاء الأطفال وإعدادهم للبرنامج وتهيئتهم بما يضمن إستمرارهم فى البرنامج ومشاركتهم للباحث.

٢ ـ الأسبوع الثانى :

وقام الباحث خلاله بتدريب الأطفال على إستخدام بعض الكلمات والتراكيب اللغوية التى يمكن أن تؤدى إلى فهمهم لمعانى الكلمات، وتزيد من مفرداتهم اللغوية، وتسهم فى إحداث التفاعل والتواصل فيما بينهم. فتم تدريبهم فى الجلسة الأولى على إستخدام (نعم) و (لا) و (أهلاً) و(مع السلامة) ، وفى الجلسة الثانية على (آسف) و(شكراً)، وفى الجلسة الثالثة على الرد على الباب والرد على التليفون. وقد تم التدريب على استخدام هذه الكلمات أثناء الجلسات من خلال مواقف مصطنعة تم خلالها

إستخدام فنيات النمذجة، ولعب الدور، والإقتصاد الرمزى، والتعزيز وخاصة المعنوى.

٣ ـ الأسبوع الثالث:

وتم خلاله التدريب على إجراء الحوارات مع الأقران من خلال مشاهدة الباحث كنموذج ثم محاكاة هذا النموذج ، ولعب الدور، والتدعيم من الأقران، والتغذية الرجعية من خلال صور تضم عدداً من الأصدقاء، والتعزيز سواء المادى أو المعنوى. وقد راعى الباحث أن تكون الحوارات بسيطة وسهلة يسأل الطفل زميله خلالها عن إسمه، وعنوانه، وعمل والده، وإسم معلميه، وما إلى ذلك. ثم يقوم زميله بدوره بتوجيه الأسئلة هو الآخر إليه بعد تبادل الأدوار، وهكذا مع محاولة إستخدام الكلمات والمواقف التى تم التدريب عليها من قبل وذلك خلال الأسبوع السابق.

٤ ـ الأسبوع الرابع:

وقام الباحث خلاله بتدريب الأطفال على التواصل البصرى نظراً لأن الطفل التوحدى يتجنب كما يرى عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٠) إلتقاء العيون والذى يعد كعامل أساسى فى العزلة التى يعيشها والإنغلاق على الذات. وإذا كان إلتقاء العيون يعد أول إشارة تفتح الطريق إلى التواصل مع الآخرين لما تعطيه من دلائل على المبادأة فى الإتصال والحديث والرغبة فيه وفى متابعته مع الشخص الآخر فإنه من هذا المنطلق تأتى أهمية تدريب الطفل التوحدى على إلتقاء العيون أو التواصل بالعين حيث يعتبر النجاح فى تحقيق ذلك ضرورياً لتحقيق التوافق الاجتماعى ، والقدرة على التواصل، وتكوين علاقات، كما يعد هو المدخل الجوهرى للتأهيل، وقد تم هذا التلاحم البصرى من خلال مشاهدة الباحث كنموذج ثم محاكاة هذا النموذج، ولعب الأدوار وتبادلها وذلك أثناء إعادة الحوارات التى تم

تدريبهم عليها فى الأسبوع السابق إلى جانب إستخدام فنية التكرار والإقتصاد الرمزى والتدعيم.

٥ ـ الأسبوع الخامس:

وتم تخصيصه للتدريب على التعبيرات الوجهية، واستخدم الباحث خلاله صوراً تدل على ذلك كتلك التى تتضمن صورة لوجه سعيد أو حزين أو غاضب أو جائع أو فرحان أو متعب أو مرتاح، وهكذا. وعلى الطفل بعد أن يرى الصورة أن يقوم بالتعبير بوجهه عن هذا الشكل أو ذاك. وتم إستخدام فنيات النمذجة، ولعب الدور، والتغذية الرجعية، والإقتصاد الرمزى إلى جانب التدعيم.

٦ ـ الأسبوع السادس:

وتم خلاله تدريب الأطفال على بعض الإشارات الاجتماعية التى تدخل فى التواصل والتفاعل بين الفرد والآخر. فتم التدريب على الإيماءات بالرأس للدلالة على (نعم) أو (لا)، والإبتسام للدلالة على الموافقة والرضا مع إستخدام التواصل بالعين والتعبيرات الوجهية. واستخدم الباحث خلال جلسات ذلك الأسبوع النمذجة، ولعب الدور، والتغذية الرجعية، والاقتصاد الرمزى (حيث كان الطفل يحصل على نجوم ويفقد نجوم حتى نهاية جلسة الأسبوع الثالثة فيتم إستبدالها بقطع من الحلوى)، والتعزيز وخاصة المعنوى.

٧ ـ الأسبوعان السابع والثامن :

وقام الباحث خلالهما بتنمية بعض القدرات الاجتماعية والتدريب على التفاعل الاجتماعى وذلك عن طريق التدريب على التعاون والعمل الجماعى من خلال المشاركة فى تنظيف الفصل، وترتيبه، وإعادة ترتيبه، والتعاون فى إحضار وجبة كاملة عن طريق شرائها من البوفيه، وتم

إستخدام فنيات النمذجة، ولعب الدور، والتكرار، والتغذية الرجعية، والإقتصاد الرمزى، والتدعيم.

كما تم تدريب الأطفال على مساعدة المحتاج وذلك من خلال مواقف مصطنعة وصور (شخص فقير يحتاج نقود ـ شخص يحتاج إلى المساعدة لحمل حقيبة ثقيلة ـ مساعدة زميل تبعثرت منه بعض الأوراق على الأرض). وتم إستخدام نفس الفنيات المستخدمة فى التدريب على التعاون والعمل الجماعى .

كذلك فقد تم تدريب هؤلاء الأطفال على تبادل الأخذ والعطاء وذلك من خلال قيام كل طفل برسم لوحة أو صورة محببة له مع إعطاء كل فرد من أفراد المجموعة بعض الألوان الخشبية إلى جانب وجود قلمين رصاص ومسطرتين للمجموعة ككل، ومن ثم يصبح عليهم أن يتبادلوا الألوان والأقلام والمساطر مع بعضهم البعض. وتم إستخدام فنيات النمذجة، والإقتصاد الرمزى، والتدعيم .

هذا وقد خصص الباحث جلستين لكل مهارة من تلك المهارات الثلاث السابقة.

٨ ـ الأسبوع التاسع:

وتم تخصيصه للتدريب على بعض الألعاب الجماعية والتعرف على قواعدها، والتدريب عليها مع مراعاة البساطة فى ذلك. فتم خلال جلسات ذلك الأسبوع التدريب على ألعاب الكراسى الموسيقية، والأستغماية، وكرة القدم وذلك بشكل يتناسب معهم، وكان الباحث يشترك معهم فى الألعاب كنوع من التدعيم، وتم إستخدام فنيات النمذجة والتكرار والتغذية الرجعية والإقتصاد الرمزى والتدعيم .

٩ ـ الأسبوع العاشر:

ويمثل هذا الأسبوع المرحلة الأخيرة من البرنامج، وعمل الباحث على تخصيصه لإعادة تدريب الأطفال على المهارات المتعلقة بالقدرات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى وهو ما تم تدريبهم عليه خلال الأسبوعين السابع والثامن، وقد خصص الباحث خلال هذا الأسبوع جلسة واحدة لكل مهارة، ويهدف الباحث من إعادة التدريب هذا أن يسهم ذلك فى منع حدوث إنتكاسة بعد إنتهاء البرنامج. أما عن الفنيات المستخدمة فهى نفس الفنيات التى إستخدمت فى التدريب على تلك المهارات من قبل.

وبعد إعداد البرنامج وعرضه على مجموعة من المختصين وإقراره من جانبهم قام الباحث بدراسة إستطلاعية على عينة من الأطفال التوحديين ضمت ثلاثة أطفال غير أولئك الذين تضمنتهم العينة النهائية للدراسة، وقام بتطبيق مقياس التفاعلات الاجتماعية عليهم قبل وبعد تطبيق البرنامج، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (٢)

قيم (Z,W,U) ودلالتها للفرق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية لعينة الدراسة الاستطلاعية فى القياسين القبلى والبعدى (ن=٣)

القياس	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
القبلى	٥	٢	٦	صفر	٦	١,٩٦ـ	٠,٠٥
البعدى	١٣	٥	١٥				

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين القياسين القبلى والبعدى فى مستوى التفاعلات الاجتماعية، وبالرجوع إلى متوسط الدرجات فى

القيـاسين يتضح أن هذه الفروق لصـالح القياس ذى المتوسط الأكـبر وهو القياس البعـدى مما يدل على فعالية البرنامج التدريبى المسـتخدم فى تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة الإستطلاعية .

ثالثا : الإجراءات :

- إعداد مقياس الطفل التوحدى وحساب صدقه وثباته .
- إختيار أفراد العينة .
- إجراء المجانسة بين مجموعتى الدراسة .
- إعداد مقياس التفاعلات الاجتماعية وحساب صدقه وثباته .
- إعداد البرنامج التدريبى المستخدم .
- التطبيق القبلى لمقياس التفاعلات الاجتماعية .
- تطبيق البرنامج المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية .
- التطبيق البعدى لمقياس التفاعلات الاجتماعية .
- التطبيق التتبـعى لنفس المقياس وذلك على أفراد المجموعة التجـريبية بعد مرور شهرين على إنتهاء البرنامج .
- تصحيح الإستجابات وجدولة الدرجات واستخلاص النتائج ومناقشتها ثم صياغة التوصيات فى ضوئها .

هذا وقد تمثلت الأساليب الإحصائية المسـتخدمة فى حساب المتوسطات إلى جانب الأساليب اللابارامترية التالية وذلك من خلال برنامج SPSS :

- مان - ويتنى Mann - Whitney (U)
- ويلكوكسون Wilcoxon (W)
- قيمة Z .

النتائـــج :

أولا : نتائج الفرض الأول:

ينص الفـرض الأول على أنه : «**توجد فروق ذات دلالة إحـصائية بين متـوسطى درجات المجـموعتين التـجريبـية والضابطة فى القـياس البـعدى لمستوى تفاعلاتهم الاجـتماعية لصالح المجموعـة التجريبية** ». ولاخـتبـار صحة هذا الفرض إستخـدم الباحث إختبار مان - ويتنىMann - Whitney واختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأساليب لابارامترية للتعرف على دلالة الفـروق بين مستـوى التفـاعلات الاجـتماعـية للمـجمـوعتين التجريبـية والضابطة فى القيـاس البعدى وذلك للوقوف عـلى دلالة ما قد يطرأ عليه من تغيـر كما تعكسه درجاتهم على المقـياس. ويلخص الجدول التالى هذه النتائج :

جدول (٣)

قيم (Z,W,U) ودلالتها للفرق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى

المجموعة	ن	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الضابطـــة	٥	٥	٣	١٥	صفر	١٥	٢,٦٣-	٠,٠١
التجريبيـــة	٥	١٣,٨	٨	٤٠				

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة فى مستوى التـفاعلات الاجتماعية بين المجموعـتين التجريبيـة والضابطة فى القياس البـعدى. وبالرجوع إلى متوسطى درجات المجموعتين يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة ذات

المتوسط الأكبر وهى المجموعة التجريبية مما يعنى أن البرنامج التدريبى الذى تم تطبيقه على أفرادها وتدريبهم عليه قد أدى إلى تحسن مستوى التفاعلات الاجتماعية لأعضاء هذه المجموعة، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول.

ثانيا : نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه : « **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدى** » . ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث نفس الإجراء السابق، ويلخص الجدول التالى نتائج هذا الفرض.

جدول (٤)

قيم (Z,W,U) ودلالتها للفرق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى (ن=٥)

القياس	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
القبلى	٥	٣	١٥	صفر	١٥	٢,٦١-	٠,٠١
البعدى	١٣,٨	٨	٤٠				

ويتضح من الجدول أن هناك فروقاً دالة إحصائياً فى مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى، وبالرجوع إلى متوسطى الدرجات فى القياسين يتضح أن هذه الفروق لصالح القياس ذى المتوسط الأكبر وهو القياس البعدى مما يعنى تحسن مستوى التفاعلات الاجتماعية لأعضاء هذه المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبى عليهم. وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثانى .

ثالثا : نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه : « **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدي لمستوى التفاعلات الاجتماعية** » . ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث نفس الإجراء الذى إتبعه لاختبار صحة الفرضين السابقين . ويعرض الجدول التالى لنتائج هذا الفرض.

جدول (٥)

قيم (Z,W,U) ودلالتها للفرق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى (ن=٥)

القياس	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
القبلى	٤,٨	٥,١	٢٥,٥	١٠,٥	٢٥,٥	ـ٠,٤٣	غير دالة
البعدى	٥	٥,٩	٢٩,٥				

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى، وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث.

رابعا : نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه : « **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد شهرين من إنتهاء البرنامج) لمستوى التفاعلات الاجتماعية** » . ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام نفس الإجراء السابق، ويلخص الجدول التالى نتائج هذا الفرض:

جدول (٦)

قيم (Z,W,U) ودلالتها للفرق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية

للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (ن=٥)

القياس	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
البعدى	١٣,٨	٥,٨	٢٨	١٢	٢٧	-٠,١١	غير دالة
التتبعى	١٣,٨	٥,٤	٢٧				

ويتضح من الجدول عدم دلالة الفروق بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى ، وهو ما يؤكد صحة الفرض الرابع.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يرى دونلاب وبيرس (١٩٩٩) Dunlap & Pierce أن الأطفال التوحديين يتسمون فى الأساس بمعاناتهم من صعوبات نمائية فى التواصل اللفظى وغير اللفظى، والعلاقات الاجتماعية، وأنشطة وقت الفراغ واللعب، كما أنهم يخبرون أيضا مشكلات جوهرية فى التفاعلات الاجتماعية . ويؤكد جيلسون (٢٠٠٠) Gillson أنهم يعانون من إختلال الأداء الوظيفى فى السلوك الاجتماعى وهو ما يعد السمة الأساسية للتوحدية. كما أنه يصنف المشكلات المرتبطة باختلال الأداء الوظيفى الاجتماعى إلى ثلاث فئات رئيسية هى التجنب الاجتماعى ، واللامبالاة الاجتماعية، والفظاظة الاجتماعية. وقد كشف القياس القبلى لمستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين فى الدراسة الراهنة عن تدنى قدرتهم على مثل تلك التفاعلات، وهو الأمر الذى يتفق تماماً مع هذه الآراء. ويكشف التراث

السيكلوجى حول هذا الموضوع عن إمكانية حدوث تحسن حقيقى فى قدرة هؤلاء الأطفال على التفاعل الاجتماعى إذا ما قمنا بتنمية مهاراتهم الاجتماعية وتم تدريبهم على بعض المهارات اللازمة للتفاعلات الاجتماعية. وفى هذا الصدد يذهب محمد كامل (١٩٩٨) إلى أن تدريب الأطفال التوحديين على المهارات الاجتماعية من شأنه أن يزيد من وعيهم الاجتماعى وخبراتهم الاجتماعية، ويزيد بالتالى من تفاعلاتهم الاجتماعية حيث يسهم فى إظهار المواقف الاجتماعية أمامهم أكثر جلاء مما يجنبهم الدخول فى العديد من المشكلات التى من شأنها أن تعوق التفاعل الاجتماعى .

وقد كشفت نتائج الدراسة الحالية بعد تطبيق البرنامج التدريبى المستخدم على أفراد المجموعة التجريبية عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى التفاعلات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ، وعن وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات نوريس وداتيللو (١٩٩٩) Norris & Dattilo وكرانتز وماك كلانهان (١٩٩٨) Krantz & Mc Clannahan وجونزاليز ـ لوبيز وكامبس (١٩٩٧) Gonzalez - Lopez & Kamps ومعمور (١٩٩٧) وإسماعيل بدر (١٩٩٧) وجاريسون - هاريل (١٩٩٧) Garrison - Harrell وبول (١٩٩٦) Ball وسكلين وآخرين (١٩٨٩).Schleien et. al وسترين وآخرين (١٩٩٥، ١٩٩٤) Strain et. al. وجيدان (١٩٩٠) Giddan وچانى (١٩٨٩) Janney ودورلاك وشورت (١٩٩٥)Durlak & Short وجايلورد ـ روس وآخرين (١٩٨٤).Gaylord - Ross et. al ودوران (١٩٨٤) Duran .

هذا ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبى المستخدم قد تضمن

مهـارات عديدة تم تدريب الأطفـال عليهـا . وقد تناولت تلـك المهارات تدريب الأطفـال عـلى بعض المجـالات التى تتـسم بـوجـود العـديد من الصعـوبات فيها، فـتم تدريبهم على التواصل اللـفظى عن طريق تدريبهم على إستـخدام بعض الكلمات والـتراكيب اللغـوية وتوظيفهـا فى مواقف اجتـماعية إلى جـانب تدريبهم على إقامـة حوار مع أقرانهم وحـثهم على ذلك. كما تم تدريبهم على التـواصل غير اللفظى والذى تمثل فى تدريبهم على التـلاحم أو التواصل البـصرى والذى يعـد كمـا يرى عبد الـرحمن سليمان (٢٠٠٠) أول إشارة تفتح الطريق إلى التواصل مع الآخرين، كما يعد أيضـاً هو المدخل الجوهرى لتـأهيلهم. هذا إلى جانب تدريـبهم على فهم التعبيرات الوجهية واسـتخدامها بشكل صحيح، وتدريبهم على بعض الإشارات والإيماءات الاجتماعـية التى تعتبر ذات أهمية كبـيرة فى التفاعل الاجتماعى . ومن ناحية أخرى تضمن البرنامج أيضاً تدريب الأطفال على بعض القدرات الاجتمـاعية والتفاعل الاجتمـاعى من خلال تدريبهم على التعاون والعمل الجماعى ومسـاعدة المحتاج وتبادل الأخذ والعطاء. كذلك فقد تم تدريبهم أيضاً على بعض أنشطة وقت الفـراغ والألعاب الجماعية، وهو ما كـان له أكبر الأثر فى حـدوث ما طرأ على قدرتهم الاجـتماعـية ومستوى تفاعلاتهم الاجتماعية من تحسن ملحوظ .

وجدير بالذكر أن نتائج الفرض الثـالث أوضحت عدم وجود فروق دالة بين مستوى التفاعلات الاجتماعـية للمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى وهو ما يعد نتيجة منطقـية لعدم تعرض أفراد تلك المجموعة لأى خبرات يكون من شأنها إحداث أى أثر إيجـابى بالنسبة لهم. كما أن هذه النتيـجة تؤكـد فى الوقت ذاته بشكل غيـر مبـاشر على فـعالية الـبرنامج التدريـبى المستخـدم حيث لم توجـد فروق دالة بين مـستـوى التفـاعلات

الاجتماعية للمجموعة الضابطة فى القياسين على أثر عدم تعرضها للبرنامج التدريبى، فى حين حدث تغير إيجابى فى مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج على أفرادها ، ومن ثم يرجع هذا التغير إلى فعالية البرنامج التدريبى المستخدم.

كذلك فقد أظهرت نتائج الفرض الرابع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى وذلك بعد شهرين من إنتهاء البرنامج. وقد يرجع ذلك إلى ما تم خلال البرنامج من إعادة تدريب الأطفال على المهارات المتعلقة بالقدرات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى وذلك خلال المرحلة الأخيرة منه بعد أن كان قد تم تدريبهم عليها خلال مرحلة سابقة من البرنامج وهو ما ساهم فى إستمرار أثر ذلك التدريب إلى ما بعد إنتهاء البرنامج، وأدى إلى عدم حدوث إنتكاسة بعد إنتهائه.

هذا ويلفت الباحث الأنظار إلى ضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول تلك المشكلات المرتبطة باختلال الأداء الوظيفى الاجتماعى للأطفال التوحديين فى محاولة لتشخيص الأسباب التى تؤدى إليها، واقتراح ما يفسر حدوثها، وكيفية تطور تلك المشكلات، وما يمكن تقديمه فى سبيل علاجها، أو تلافى حدوث الكم الأكبر من أعراضها بقدر الإمكان .

التوصيات التربوية:

صاغ الباحث التوصيات التالية فى ضوء ما توصل إليه من نتائج كشفت عنها هذه الدراسة :

١ ـ ضرورة إعداد كوادر خاصة مؤهلة للعمل مع الأطفال التوحديين.

٢ ـ ضرورة وجود فريق يتولى تشخيص هؤلاء الأطفال ومشكلاتهم يتألف

من طبيب أطفال، وطبيب نفسى للأطفال، وأخصائى نفسى، إلى جانب ملاحظات كل من الأسرة والمدرسة.

٣ ـ ضرورة التشخيص المبكر للمشكلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال وتقديم البرامج التدريبية التى تيسر حدوث التفاعلات الاجتماعية المناسبة من جانب هؤلاء الأطفال، وهو ما قد يؤدى إلى حدوث تطور فى نموهم الاجتماعى قد يسهم فى إندماجهم مع أعضاء المجتمع .

٤ ـ ضرورة تدريب هؤلاء الأطفال على توقع السلوك الاجتماعى المناسب وغير المناسب .

٥ ـ ضرورة إشتراك الأسرة مع المدرسة فى تطوير خطة مناسبة للتدخل المبكر فى سبيل مواجهة المشكلات الاجتماعية التى تنجم عن هؤلاء الأطفال وتفاديها إلى أقصى حد ممكن .

* * *

المراجـــع

١ ـ إسماعيل محمد بدر (١٩٩٧) : مدى فاعلية العلاج بالحياة اليومية فى تحسن حالات الأطفال ذوى التوحد، المؤتمر الدولى الرابع لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ، ٢ ـ ٤/ ١٢.

٢ ـ حسنى إحسان حلوانى (١٩٩٦): المؤشرات التشخيصية الفارقة للأطفال ذوى الأوتيزم (التوحد) من خلال أدائهم على بعض المقاييس النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٣ ـ عادل عبدالله محمد (٢٠٠٠) : العلاج المعرفى السلوكى، أسس وتطبيقات. القاهرة، دار الرشاد.

٤ ـ عبد الجبار توفيق (١٩٨٥): التحليل الإحصائى فى البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، الطرق اللامعملية. ط ٢ ـ الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

٥ ـ عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠): الذاتوية، إعاقة التوحد لدى الأطفال، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٦ ـ عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٩٩) : الطفل التوحدى (الذاتى ـ الإجترارى) ، القياس والتشخيص الفارق. المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ١٠ ـ ١٢/ ١١.

٧ ـ عبد المنان معمور (١٩٩٧) : فاعلية برنامج سلوكى تدريبى فى

تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحديين. المؤتمر الدولى الرابع لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس ٢ ـ ١٢/٤.

٨ ـ فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى . ط٣ ـ القاهرة ، دار الفكر العربى .

٩ ـ محمد بيومى خليل (٢٠٠٠) : مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة. فى : محمد بيومى خليل: سيكلوجية العلاقات الأسرية. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠ ـ محمد على كامل (١٩٩٨): من هم ذوى الأوتيزم وكيف نعدهم للنضج. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .

11 - American Psychiatric Association (1994); Diagnostic and Statistical manual of mental disorders. 4th ed. DSM - IV, Washington, DC., author.

12 - Autism Society of America (1999); what is autism? USA, Bethesda, MD.

13 - Ball, James (1996); Increasing social interactions of Preschoolers with autism through relationships with typically developing Peers. Practicum Report, Nova Southeastern University.

14 - Center for Collaborative Educational Leadership (1998); Social skills Classroom training Packet. LEAP outreach Project. Colorado, Co., Colorado University.

15 - Center for Disease Control and Prevention (1999); Autism, Causes, Prevalence, and Prevention. Washington, DC., Medical Knowledge Systems, Inc.

16 - Combs, M. & Slaby, D. (1977); Social Skills training with children. New York: Plenum Press.

17 - Dalrymple, Nancy (1992); Some Social Communication skill objective and teaching strategies for People with autism. Revised Social Series. Indiana Resource Center for Autism, Indiana University.

18 - Detroit Medical Center (1998); Autism; Causes and symptoms. Detroit: Medical Knowledge Systems, Inc.

19 - Dorman, Ben & Lefever, Jennifer (1999); What is autism? Autism Society of America Bethesda, MD.

20 - Dunlap, Glen & Pierce, Mary (1999); Autism And Autism Spectrum Disorder (ASD). New York: The Council for Exceptional Children.

21 - Duran, Elva (1984); Auniversity Program Provides services to young adults of severe handicaps and autism who are of limited English Proficiency. Texas; University of Texas El Paso.

22 - Durlak, C. & Short, J. (1986); The use of Peer helpers to facilitate social and Play skills in students with autistic characteristics. Paper Presented at the annual meeting of the American Association on mental deficiency, Denver, CO., May 25 - 29.

23 - Garrison - Harrell, Linda et. al (1997); The effects of Peer networks on social communicative behaviors for students with autism. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 12, 4, 241 - 254.

24 - Gaylord - Ross, R. et. al. (1984); The training and generalization of social interaction skills with autistic youth. The Socialization Research Project, Final report. Santa Barbara; University of California.

25 - Giddan, Jane J. (1990); Farm - Life skills training of autistic adults at Bittersweet farms. Paper Presented at the annual conven-

tion of the American Speech - Language - Hearing Association, Seattle, WA, Nov. 16 - 19 .

26 - Gillson, S. (2000); Autism and Social behavior. Bethesda, MD., Autism Society of America.

27 - Gonzalez - Lopez, A. & Kamps, D. (1997); Social skills training to increase social interactions between children with autism and their typical Peers. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 12, 1, 2 - 14.

28 - Janney, Rachel (1989); Mary: Acase study in educational consultation to support integrated educational Placements for students with desabilities and challenging behavior. New York; Center for Disease control and Prevention.

29 - Krantz, Patricia J. & Mc Clannahan, Lynn E. (1998); social interaction skills for children with autism. Ascript - fading Procedure for beginning readers. Journal of Applied Behavior Analysis 31, 2, 191 - 202.

30 - Marica, D. (1990); Autism and life in the Community. Successful interventions for behavioural challenges. London; Pawul, H. Co.

31 - Norris, Christine & Dattilo, John (1999); Evaluating effects of social story intervention on a young girl with autism. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 14, 3, 180 - 196.

32 - Riggio, R. et. al. (1990); Social skills and self - esteem. Journal of Personality and Individual Differences, 11, 8, 127 - 139.

33 - Schleien, Stuart et al. (1995); Participation of children with autism and nondisabled Peers in a cooperatively structured community art program. Journal of Autism and Developmental Disorders, 25, 4, 397 - 413.

34 - Strain, Phillip S. et. al. (1995); Activity engagement and social interaction development in young children with autism: An examination of "free" intervention effects. Journal of Emotional and Behavioral Disorders, 3, 2, 108 - 123.

35 - ---------- (1994); Teaching Preshoolers with autism to self - monitor their social interactions: An analysis of results in home and school settings. Journal of Emotional and Behavioral Disorders, 2, 2, 78 - 88.

36 - Trepagnier, Cheryl (1996); Apossible origin for the social and communicative deficits of autism. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 11, 3, 170 - 182.

* * *

obeikandl.com

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية على مستوى التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين. وضمت العينة عشرة أطفال توحديين ممن ينطبق عليهم أربعة عشر محكاً على الأقل من تلك التى يتضمنها مقياس الطفل التوحدى الذى أعده الباحث تتراوح أعمارهم بين ٨ ـ ١٢ سنة، ونسب ذكائهم بين ٥٨ ـ ٧٨ وجميعهم من المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى المتوسط، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين فى العدد إحداهما تجريبية طبق الباحث عليها البرنامج المستخدم، بينما كانت الأخرى ضابطة، وتم إستخدام مقياس جودار للذكاء، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى المطور للأسرة الذى أعده محمد بيومى خليل (٢٠٠٠)، ومقياس الطفل التوحدى من إعداد الباحث، ومقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل من إعداد الباحث أيضاً، إلى جانب البرنامج التدريبى المستخدم والذى أعده الباحث هو الآخر. وكشفت الدراسة عن النتائج التالية :

١ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لمستوى التفاعلات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى .

٣ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستـوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعة الضابطة بين القياسين القبلى والبعدى .

٤ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستـوى التفاعلات الاجتماعية للمجموعـة التجريبية بين القيـاسين البعدى والتتبعى بـعد شهرين من إنتهاء البرنامج .

obeikandl.com

Effectiveness of a social Skills training Program on autistic Children's social interactions level

Summary

To examine the effectiveness of a social skills training Program on social interactions level in children with autism, Goder Intelligence test, Socio economic and cultural status form by M. Khalil, 2000, Scale for autistic child by the researcher, and Outdoors social intrtactions scale for children by the researcher were administered to a sample of two groups; control and experimental, each consisted of 5, 8-12 year - old subjects with IQ ranging 58 - 68. There was also a training Program Prepared by the researcher administered to the experimental group only, and the results revealed that:

1 - There were statistically significant differences in social interactions levels of both groups in Post - administeration favoring the experimental one.

2 - There were statistically significant differences in social interactions levels of experimental group in pre and Post - administerations favoring the Post one.

3 - There were no statistically significant differences in social interactions levels of control group in pre and post - administerations.

4 - There were no statistically significant differences in social interactions levels of experimental group in post - administeration and follow up.

* * *

مقياس الطفل التوحدى

إعـداد

أ.د/ عادل عبد الله محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

الأخ الفاضل : الأستاذ/ .....

ولى أمر الطفل/ .....

بعـد التحيـة

فيما يلى بعض السلوكيـات التى تصدر عن الطفل فى مختلف المواقف التى يتعـرض لها فى أوقات مـختلفة خـلال اليوم. المرجو من سـيادتكم تحديد مـدى إنطباق هذه السلوكـيات على الطفل وذلك حتـى نتمكن من التشخيص الصـحيح لحالته علماً بأنه ليست هناك إجابة صـحيحة وأخرى خاطئة لكن المهم هو التـحديد الدقيق لمدى إنطباق العبـارات المتضمنة على الطفل من خلال ما يصدر عنه من أنماط سلوكيـة مختلفة حتى نتمكن من تقديم الخدمـات المناسبة له مع الأخذ فى الاعتبـار أن هذه المعلومات سرية للغاية ولن يتم استخدامها إلا بغرض البحث العلمى فقط .

وأشكركم على حسن تعاونكم معنا،،

الباحـث

إسم الطفل / ..... الجنس/ .....

تاريخ الميلاد/ ..... المدرسة / الروضة / .....

م	العبـــــــارة	نعم	لا
١	مدى إنتباهه قصير .		
٢	يستخدم الكلمات ويرددها دون أن يعى معناها .		
٣	يبدى سلوكيات عدوانية أو عنيفة فيجرح أو يؤذى نفسه أو غيره .		
٤	يقاوم التغيير فى الروتين أو فى أى شئ حوله مهما كان بسيطاً .		
٥	ردود فعله للإحساسات المادية غير عادية (أقل أو أكثر من أقرانه) .		
٦	لا يقلد أفعال الآخرين .		
٧	يبدو مفرطاً فى الفاعلية أو السلبية .		
٨	غير قادر على تحديد الأشياء موضع الإهتمام .		
٩	يعاني من قصور أو تأخر واضح فى القدرة اللغوية .		
١٠	لا يحب أن يلمسه أحد .		
١١	يظهر إحساساً مفرطاً بالألم أو يظهر وكأنه لا يحس بالألم .		
١٢	يعانى من تأخر أو نقص واضح فى القدرة على اللعب التخيلى أو الرمزى ومن ثم لا يبدى أى مبادرات لذلك .		
١٣	تنقصه القدرة على المبادأة أو إقامة حوار أو محادثة مع الآخرين .		
١٤	لا يفهم التعبيرات الوجهية بشكل صحيح .		
١٥	ينشغل بلعبة واحدة أو شخص واحد أو شئ واحد .		
١٦	غير قادر على إظهار عواطفه أو إنفعالاته تجاه الآخرين والتعبير عنها .		

obeikandl.com

١٧	ليس بمقدوره التفاعل مع القائمين برعايته.		
١٨	لا يستخدم الإشارات والإيماءات الاجتماعية بشكل مناسب لتنظيم تفاعلاته مع الآخرين		
١٩	أساليبه فى الأداء الحركى نمطيه ومتكررة (كالتصفيق أو ضرب الرأس فى الحائط مثلا) .		
٢٠	ينشغل بأجزاء من الأشياء.		
٢١	تنتابه نوبات ضحك وصراخ وغضب غير مناسب دون وجود سبب واضح .		
٢٢	يتصرف وكأنه طفل أصم مع أن قدرته على السمع عادية.		
٢٣	يؤثر الإنسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية.		
٢٤	يجد صعوبة بالغة فى الاختلاط بالآخرين.		
٢٥	غير قادر على أن يتعلق بالآخرين أو حتى بأحد والديه.		
٢٦	لا ينظر فى أعين الآخرين وهو يتحدث إليهم .		
٢٧	مستسلم ويحملق لأعلى معظم الوقت.		
٢٨	سريع الإنتقال من لعبة إلى أخرى وذلك بشكل ملفت.		

obeikandl.com

مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل

إعـداد

أ.د/ عادل عبد الله محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية. جامعة الزقازيق

الأخ الفاضل : الأستاذ/ . . . . . .

بعـد التحيـة

فيما يلى بعض السلوكيـات التى تصدر عن الطفل فى مختلف المواقف التى يتعرض لـها أثناء اليوم خارج المنزل سواء مع أقـرانه أو المحيطين به، المرجو منكم تحديد مـدى إنطباق هذه السلوكيات على الطفـل حتى نتمكن من التعـرف على حالته عن قـرب علماً بأنه ليست هناك إجـابة صحيـحة وأخـرى خاطئـة لكن المهم هو التـحديد الدقـيق لمدى إنطبـاق العبـارات المتضمنة بالمقياس على الطفل وذلك من خلال ما يصدر عنه من سلوكيات مختلفة، فإذا كانت العبارة تنطبق تماماً على الطفل ضع علامة (/) أمامها فى خانة (نعم) ، وإذا كانت تنطبق أحياناً ضع العلامة فى خانة (أحياناً) ، أما إذا كانت لا تنطبق عليه ضع العـلامة فى خانة (مطلقاً)، مع الأخذ فى الاعتـبار أن هذه المعلومات سـرية للغاية ولن يتم استـخدامهـا إلا بغرض البحث العلمى فقط .

وأشكركم على حسن تعاونكم معنا،،

الباحـث

إسم الطفل / . . . . . الجنس/ . . . . . .

تاريخ الميلاد/ . . . . . المدرسة / الروضة / . . . . . .

م	العبـــــــارة	نعـم	أحيانا	مطلقا
١	يمكنه إقـامة عـلاقات صـداقة تقليـدية مع أقرانه.			
٢	يشـتـرك مع أقـرانه فى اللـعب والأنشطة المختلفة.			
٣	يفضل أن يكون بمفرده معظم الوقت.			
٤	تتـسم حـواراته مـع الآخـرين بالمجـورية والذاتية أى تنصب على ذاته.			
٥	يتمتع بشعبية كبيرة بين أقرانه.			
٦	يبدو ودوداً تجاه الآخرين .			
٧	إذا لم يحصـل على ما يريد فإنـه يغضب وينفجر بكاء.			
٨	يشكر من يقدم له خدمـة أو يساعده على أداء شئ ما .			
٩	يتشبث جسدياً بالآخرين للتواصل معهم.			
١٠	عندما يتـحدث مع أحد أقرانه فـإنه يهرب من منتصف المحادثة.			
١١	يشعر بالاستمتاع عند وجوده مع أقرانه.			
١٢	يعمل على جذب إهتمـام وانتباه المحيطين به.			
١٣	يحاول أن يكسب ود أقرانه.			
١٤	لا يستطيع القيام بالتـواصل البصرى حيث لا ينظر فى عينى من يتحدث إليه.			
١٥	يتـجنـب أى شكل من أشكال التـفـاعل الاجـتمـاعى مع الآخرين حـتى الأشكال البسيطة .			
١٦	يعـتـذر عندمـا يرتكب أى خطـأ تجـاه الآخرين.			
١٧	يعبر عن إنفعالاته المختلفة كالخوف والحزن والسرور مثلاً بشكل واضح.			

١٨	لا يتعاون مع الآخرين ما لم يطلب أحد منه ذلك.			
١٩	لا يتضايق من وجوده مع الآخرين أو وجوده بمفرده.			
٢٠	يتعاطف مع وجهات نظر ومشاعر الآخرين.			
٢١	يهتم وينشغل كثيراً بإجراء حوار مع أحد أقرانه.			
٢٢	حركة ونشاط الآخرين حوله تشعره بالإزعاج.			
٢٣	يقبل على الألعاب الجماعية.			
٢٤	يحب القيام بالمهام التى يشترك فيها مع بعض أقرانه .			
٢٥	يفهم التعبيرات الوجهية بشكل صحيح.			
٢٦	لا يهتم بفرح أقرانه أو حزنهم .			
٢٧	يدعو أقرانه لمشاركته فى النشاط الذى يقوم به .			
٢٨	عندما يوجه أحد أصدقائه اللوم إليه فإنه لا يغضب من ذلك .			
٢٩	يخشى الآخرين ويخاف منهم ويحاول الإبتعاد عنهم.			
٣٠	تسره التفاعلات والأعمال التعاونية أو المتبادلة مع الآخرين.			
٣١	يدرك الإيماءات الاجتماعية كالإشارة باليد وحركة الرأس للتعبير عن الرفض أو الموافقة مثلاً .			
٣٢	يغضب ويجرى بعيدا عندما يقترب منه شخص آخر.			

obeikandl.com